له على ترجمة بخط جدي العلامة سراج الدين عبد اللطيف بن ابي بكر الشرجي
رحمه الله تعالى وصورتها الشيخ الصالح شهاب الدين احمد بن القاضي رضي الدين
ابي بكر بن محمد الرداد التيمي القرشي شيخ الزمان والمكان والمشار اليه بالبنان في البيان
انسان الاعيان وعين الانسان امام الطريقة وبحر الحقيقة وينبوع المعارف الالهية
ومعدن العوارف الحقيقية انتهت اليه رياسة الصوفية باليمن واقر له بالفضل
علما الزمن وحببه الله الى خلقه ووضع له القبول في فعله ونطقه وكانت له رياضة
حسنة اجتهد فيها نحو عشرين سنة حتى ارتقى من رتب المعالي اعلاها فعلاها وحوى
من العلوم الالهية فحواها فحواها ودان له بذلك من في ادنى البلاد واقصاها
وزين من الاخلاق الحسان اوفاها واسناها فسبحان من جلاه بحلى المعارف بل به
سعت
جلاها واعطاه من المحاسن ما يقبلها ويرضاها ووفد اليه الناس من كل جانب وفي
اخلاقه الاقارب والاجانب ونصب المشايخ ورفع اقدارهم واكرم به
من رافع وناصب وبلغني في سنة اثنين وتسعين وسبعمائة انه كان يحضر
مايدته كل صباح ومساء قريب من ثلثمائة رجل ولا يرى منه تضجر ولا
عبوس ولو كان في غاية الفقر والبوس وفيه من الكرم والجود ما يستعبد
حاتما وكعبا ويزيد اد ناه على عدد الحصا وسمعته يقول انه ولد في سنة
سبع

44
سبع واربعين او ثمان واربعين وسبعمائة وهذا بعض الترجمة المذكورة اقتصرت عليه
اختصارا وكان رحمه الله في غاية ما يكون من سهولة الاخلاق ولين الجانب وسماحة
النفس وبذل الجاه والمال كثير السعي في قضاء حوايج المسلمين وكان الملوك يسارعون
الى ما يقول ويقبلون منه بركة صدقه في ذلك اخبرني الثقة انه اجتمع
عنده في بعض الايام نحو من مائة نفس من نواحي شتى كل منهم متعلق بحاجة
من السلطان فاخذ درجا من الورق وكتب فيه حتى امتلا فوصل فيه اخر
وكتب فيه حتى امتلا ثم اخر كذلك حتى امتلا ثم اخر كذلك حتى كتب نحو مائة
فصل يذكر فيه حوايج المذكورين وتقدم به الى الملك الناصر فما رجع الا بالجواب
على جميع تلك الفصول بقضا حوايج اصحابها وكان مع ذلك يقوم بكفاية الجميع
مدة اقامتهم ولم يشغله القيام بحوايج المسلمين وصحبة الملوك عن الاشتغال
بالعلوم بل صنف عدة مصنفات منها كتاب موجبات الرحمة في الحديث غريب
في بابه كثير الفوايد في مجلدين كبيرين ومنها كتاب في خرقة الصوفية مبسوط
ومختصر اجاد فيهما كل الاجادة وله غير ذلك من المصنفات وله كلام في التصوف
منثور ومنظوم فمن كلامه المنثور قوله لا يصح التحكم في اسرار القدرة الا
بعد التبري من الحول والقوة وقال من تحقق بخفايا التقوى كاشفه الله باسرار

وله صفات ومحاسن شتى لو ذكرناها تدل على مكارم الاخلاق رحمه الله تعالى
صح

Copyright © King Saud University